صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor ;
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التليفون ٣٣٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني وربع — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف او ما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً
المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر
الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ١ صفر سنة (١٣٤٨) هـ — الاثنين — الموافق تموز ٨ سنة ١٩٢٩ م

الى اين نحن سائرون؟
وما هو مصيرنا في ظل الانتداب البريطاني؟؟

وافتنا البرقيات بشيء عن تقرير حكومة فلسطين الذي حمله السرجون تشانسلور المندوب السامي لفلسطين ، الى لجنة الانتداب الدائمة في جنيف ، والذي يتضمن الاعمال الادارية التي قامت بها الحكومة في فلسطين وشرق الاردن خلال عام ١٩٢٨ · ومع ان الحكومة تعترف في مقدمة التقرير بأن الحالة الاقتصادية في عام ١٩٢٨ لم تكن مرضية ، نظراً للقحط ، ولتأخر الاحوال الزراعية حتى اضطرت الى مساعدة الفلاح بنحو عشرين الف جنيه ، ومع انها تعترف بوجود خمسة آلاف من العمال اليهود عاطلين عن العمل ، نراها قد سمحت لعدد من المهاجرين اليهود يبلغ ٢١٧٨ بالدخول الى فلسطين ، ونزلت على رغبة اللجنة الصهيونية فسمحت لستمائة عامل يهودي بان يأتوا ايضاً الى فلسطين لينضموا الى اخوانهم من العمال اليهود العاطلين الذين اضطرت دائرة الاشغال العامة ان تخلق لهم اعمالاً فوق العادة بحيث كلفت هذه الاعمال ميزانية فلسطين ما يقرب من نصف مليون جنيه خلال واحد وعشرين شهراً ، كما ذكرنا ذلك في عدد سابق ·

وجاء في التقرير ان الحكومة سمحت لأربعة آلاف وخمسمائة يهودي ان يتجنسوا بالجنسية الفلسطينية · وهؤلاء اليهود الذين سمحت لهم الحكومة ان يكتسبوا هذه الجنسية هم بالطبع من يهود العالم الذين قذفتهم المهاجرة الى فلسطين فأصبحوا بارادة حكومة فلسطين فلسطينيين ، بينما تحرم هذه الحكومة على اهل البلاد الاصليين الذين هاجروا الى اميركا لطلاب الرزق ان يحتفظوا بجنسيتهم الفلسطينية ·

وتقول الحكومة جواباً على سؤال لجنة الانتدابات ، انها فعلت ذلك من اجل ان تضع البلاد في ظروف اقتصادية وادارية وسياسية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، كما انها قررت ان تسهل لليهود امتلاك الاراضي الخصبة في بيسان لكي ينشئوا فيها لهم مستعمرات يقطنونها ، ويذكر القراء اننا كنا اشرنا في احدى مقالاتنا الافتتاحية الى الطريقة الشاذة التي تعامل بها الحكومة ، السكان العرب في غور بيسان وكيف تميز سكان المستعمرات اليهودية في تلك الجهات على السكان العرب ، فتتساهل مع اليهود في تحصيل الضرائب الاميرية المتراكمة عليهم من عدة سنوات بينما هي ترهق المزارع العربي وتحجز على امواله وتبيع ممتلكاته بالمزاد حتي تستوفي نصيبها من الضرائب بحيث يضطر المزارع العربي الى بيع ارضه للصهيوني ، فبفضل هذه المعاملة الغريبة وتحت ظل الانتداب البريطاني يشتري الصهيوني ما يبيعه العربي من الارض ·

اما الاراضي الاميرية المعروضة للبيع في بيسان فان المشترين العرب يجدون في دوائر الطابو من الصعاب والتسويف الشيء الكثير بينما يجد المشترون اليهود كل تحبيذ وتسهيل ، بصورة تجعلنا نكاد نجزم ان هذا العمل انما هو وفق خطة مرسومة داخلة ضمن وضع البلاد في ظروف اقتصادية وسياسية وادارية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ·

فاذا اضفنا الى ذلك هذا السيل الجارف من القوانين التي لا يفهمها احد ، حتي القضاة والمحامون ، والتي بلبلت الافكار وضللت العقول ، ومنح امتياز البحر الميت ، الذي ثبت ان فيه موارد لا تنضب من الثروة ، لايد صهيونية دون ان يكون لاهل البلاد رأي في هذا المنح ، ودون ان تصغي الحكومة لاحتجاجاتهم المتواصله ، وهذه الضرائب المرهقة التي ناء المكلف الفلسطيني تحت اعبائها وهذه الادارة التي يستحوذ عليها النفوذ الصهيوني بجميع فروعها واقسامها ، وهذه الاراضي التي حمل سوء الحالة الاقتصادية في البلاد ، اصحابها الوطنيين على بيعها من اليهود بأثمان بخسة لا تسمن ولا تغني من جوع ، استطعنا ان نتصور أي مستقبل مظلم ينتظر سكان هذه البلاد وأية هاوية مخيفة سيتردون فيها ·

فاذا كانت لجنة الانتدابات ومن ورائها عصبة الامم لا تنظران الى هذه البلاد الا بالمنظار الذي يقدمه لها رجال الاستعمار البريطاني ، واذا كانت السياسة البريطانية تجد من مصلحتها ان تشد ازر الصهيونيين وتضعف شأن العرب سياسياً واقتصادياً حتي تلاشيهم بمرور الزمن من هذه الرقعة العربية التى قطنوها منذ ثلاثة عشر قرناً ، فأن من حق العرب بحكم تنازع البقاء ان يعملوا على حفظ كيانهم في وطنهم الذي ينازعهم فيه الاجنبي الدخيل وان يفتحوا عيونهم ويجمعوا امرهم ليتسنى لهم ان يبتعدوا عن تلك الهاوية التى اصبحت منهم قاب قوسين او ادني ·

فلسطين في لجنة الانتدابات
اجوبة حكومة فلسطين على اسئلة اللجنة

ذكرت التلغرافات الأخيرة الواردة من لندن أن مذكرة حكومة فلسطين المتعلقة بفلسطين وشرق الاردن لعام ١٩٢٨ تحتوي على كثير من الاجوبة على الاسئلة التي كانت لجنة الانتدابات قد طرحتها على الحكومة الفلسطينية لتجيب عليها ·

طرحت اللجنة على حكومة فلسطين السؤال التالي:

«ما هي التدابير التي اتخذتها حكومة فلسطين لكي تضع البلاد تحت ظروف اقتصادية وسياسية وادارية ، تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ·

فأجابت الحكومة :

«قد دخل فلسطين خلال هذا العام ٢١٧٨ مهاجراً يهودياً وسمحت الحكومة لأربعة الآف وخمساية يهودي ان يتجنسوا بالجنسية الفلسطينية كما انها قررت في شهر سبتمبر الفائت أن تسهل لليهود امتلاك أراضي خصبة في جوار بيسان لكي يبنوا فيها مستعمرات لهم ·»

وأما السؤال الذي طرحته اللجنة والذي يتعلق بمشاطرة المجلس اليهودي ، الاعمال في فلسطين فقد أكدت الحكومة ان لجنة المساحات اليهودية قد قامت بأعمال ذات اهمية · واما العامل اليهودي العاطل عن العمل فلم يدفع له من الصندوق العمومي وبلغ ما انفقه المجلس اليهودي على العمال العاطلين منذ تشرين الثاني ١٩١٧ ما يقارب سبعة ملايين جنيه

وقد جاء في مقدمة المذكرة ان الحالة الاقتصادية في عام ١٩٢٨ لم تكن مرضية نظراً للقحط الذي سببه هجوم الجراد العنيف · ونظراً لتقهقر الحالة الزراعية فقد اضطرت الحكومة أن تساعد الفلاح بمبلغ عشرين الف جنيه أعطي منها مبلغ ٢٥٠٠ جنيه للفلاح اليهودي ، وبلغ عدد العاطلين خمسة آلاف ، الا ان اللجنة الصهيونية تدبرت الأمر بشجاعة ، فلم يأت آخر العام حتى تحسنت حال العامل وانفرجت هذه الازمة التي أمسكت بخناقه · وقد رأت الحكومة ان تسمح لستماية عامل آخرين بالدخول الى فلسطين كانت اللجنة الصهيونية قدمت طلباً بدخولهم ·

ولما جاء ذكر الموقف السياسي في فلسطين ، اجابت الحكومة ان العام مضى بسلام · وقد تباعد العرب واليهود قليلاً بسبب حادث البراق الذي شغل دوراً كبيراً في الدوائر السياسية · واما مسألة المجلس التشريعي فلم تتخذ أية تدابير بصدده ·

هذا وقد قدمت لجنة المساحات اليهودية مذكرة الى لجنة الانتدابات ذكرت فيها جهود اليهود لبناء وطنهم القومي داعمة اقوالها ببراهين وأرقام ·

لماذا لا تعترف مصر بالحجاز؟
مقال لجريدة الكوميونست انترناشيونل

قالت جريدة الكوميونست انترناشيونل التي تصدر في لندن بتاريخ ٢٤ حزيران المنصرم ما يلي تعريبه :

«انقلبت شبه جزيرة العرب ، بعد ان جلس على اريكة الحكم فيها جلالة الملك عبد العزيز بن السعود الى مملكة راقية أخذت بأسباب المدنية الحقة ؛ وعتقت كل ما كان قديماً بالياً — ولا نعني التقاليد والدين — ولقد دهش العالم بأجمعه من هذا الانقلاب الفجائي واعترف بفضل العاهل النجدي الذي كان له اكبر الفضل في هذا الانقلاب ، فنشرت الصحف عنه المقالات الضافية ، وبعثت بمندوبيها الى عاصمة ملكه ليقابلوه ويعرفوا كنه شخصيته الجبارة التي تفل الحديد ·

ثم اخذت الدول العظيمة تعترف بحكومته كألمانيا وانكلترا وغيرهما وجاء دور مصر ذلك القطر الشقيق للحجاز الذي يشاركه في دينه وعقائده ولغته فأبت ان تعترف وما زالت مصرة على ابائها حتى الان ·

والذي نعلمه ان دولة مصطفى باشا النحاس رئيس الوفد المصري ، كان قد بدأ بالمفاوضات اثناء رئاسته الوزارة ، مع حكومة الحجاز لوضع اسس تبني عليها الدولتان الاتفاق ولكن دولته استقال وحل محله محمد محمود باشا الذي اوصد باب المفاوضات ·

والذي نعلمه ايضاً ان رئيس الوزارة الحالي لم يقم بعمله الا بايعاز من ما كن قصر الدوبارة الذي يستمد منه وحيه ، لأن انكلترا لا تريد ان ترى ملكاً عظيماً كابن السعود يسيطر على أشبه الجزيرة وتكون بينه وبين باقي الاقطار العربية اي صلة ، خوفاً من تشكيل جبهة عربية كبرى في المستقبل ·

نحن لا نصدق أن بريطانيا ترضي بأن تعترف مصر أو غيرها من البلاد العربية التي تسيطر عليها ، بحكومة الحجاز خوفاً من اتحاد كلمة العرب وليكون العرب محلولي الاواصر لا تجمعهم أية جامعة · »

اعتراض فرنسا
على امتياز البحر الميت

روت جريدة الديلي تلغراف ان الحكومة الفرنسوية ابلغت حكومة بريطانيا ان فرنسا تنوى ان تعرض على محكمة العدل الدولية في الهاى قضية الامتياز الممنوح قبل الحرب لرعايا فرنسويين باستخراج املاح البحر الميت وهو الامتياز الذى ابت الحكومه البريطانية الاعتراف به ·

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟
محاضرة الاستاذ عجاج نويهض في مدرسة النجاح الوطنية

— ١ —

جدير بنا ، ونحن في دور انقلاب عظيم لم يشهد له فيما مضى تاريخنا مثيلاً ، ان نقف ونتفكر قليلاً على نور العلم الصحيح ، هل ما نراه اليوم من تبدل في جميع اوضاعنا الاجتماعية والدينية ، هو تبدل جار على سنته الطبيعية ، ومشتق من الحاجة الحقيقية في نفوسنا ، تحركه عوامل سليمة ، وتدفع به نحو غاية معينة ، بحيث نستطيع ان نعرف ونحن وسط هذا الانقلاب ما كنا عليه البارحة ، وما نحن عليه اليوم ، وما سنصير اليه في الغد ؟ ام ان هذا الانقلاب يرافقه طغيان من على جوانبه ، وتتخلله عناصر سقيمة ؛ لا هي وليدة الحاجة بالذات ، ولا هي مما ترمي البصائر الصحيحة اليه ؟

فأن امماً كثيرة اجتازت مثل هذا الدور قبلنا ، وبلت من امر الانقلاب أموراً وافرة حتى استطاعت ان تعلم بالخبرة واليقين ما يتمشى مع مصلحتها ويتلاءم مع غرضها ، فحري بنا أن نأخذ العبرة من تاريخ تلك الامم ، وهذا يفرضه علينا العلم على كل حال ، لأن نهضة تناوحت ارياحها في جميع الاجواء واتسع مجالها حتى شمل جميع مناحي الحياة ، تدعونا الى ان ننظر فيها نظرة سليمة حتى يمكن الدلالة على الخير منها فيؤخذ ويثابر عليه ، وعلى الشر فينهى عنه ويتنكب الناس عن طريقه ·

والحالات السياسية التي قامت في فلسطين وسورية والعراق والجزيرة بعد الحرب العامة ، لا يجب ان تكون مانعاً يمنع توحيد المصلحة العامة في الامور الاجتماعية والدينية والثقافية لجميع الامة العربية ، على محور واحد ، لان القوة التي نراها اليوم تبتدد وتتلاشى في الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية ، هي قوة عامة مشتركة عند جميع الامم الاسلامية ، فبفقدانها يفقد المجموع قوته ، ثم تفقد الفروع قوتها لانقطاعها عن الاصول ، ولانفرادها في العناصر الحيوية التي تستمد من المجموع قوتها وسبب حياتها ·

وهذا يعرف ويسلم به لأنه هو الامر الواقع · فكل قوة من قوى الاسلام ، اذا عراها الضعف اليوم وتسلط عليها الانحلال ، فقوة الاسلام من حيث مجموعها تصبح ضعيفة ، ثم لا بد بعد ذلك من أن ينزل الضعف بالامة العربية نفسها ، فتندم ولات ساعة مندم ·

ولعله من المفيد ان يشار ، ولو على وجه الاجمال والتقريب ، الى مواطن الانفعال في هذا الانقلاب :

اولاً — الانقلاب في مصر ، وما يكون له من الصدى والاثر في نفوس الاقوام العربية شرقي مصر وغربيها في الدرجة الاولى ، وفي سائر الامم الاسلامية القاصية والدانية في الدرجة الثانية · ووسائل الكتابة والنشر والمواصلات ، كل ذلك مما يسهل بلوغ ذلك الصدى والاثر الى اقصى حد · فيظهر في القاهرة رأي شاذ مثلاً يحمل صبغة الخروج على سنة من سنن الاسلام ، او على عقيدة من عقائده ، أو على وضع من اوضاعه ، أو على ثقافته العامة ، أو على تاريخه ، فلا يلبث ذلك الرأي ان ينتشر في الآفاق ، ويقبل عليه جمهور المقلدة من النشء المتعلم ، وينتحله على وجه التباهي به ، ثم يأخذ بعرضه على الناس من قبيل حب الظهور ، حتى أنكم تجدون فريقاً من المتممين الى الدين ولكنهم على جمود مطلق ، يصطفون مع فريق المقلدين من المتعلمين ويغترفون من ذلك الرأي المطير من القاهرة ، بأحدى الجرائد اليومية ، أو بمجلة اسبوعية أو شهرية ، أو بكتاب يحمل وسمة جديدة وكلمة تدل على ما يفيد أنه قد كتب بروح «العلم» · فالمنزلة التي تتبوأها مصر اليوم ، في هذا الانقلاب ، بمطابعها وجرائدها ومجلاتها منزلة عظيمة قوية سواء كانت للشر او للخير ·

ثانياً — في كل بقعة اقليمية موضعية ، كفلسطين لوحدها ، وسورية لوحدها ، والعراق لوحده ، جو انقلابي مستمدة قوته من الروح الموضعية بطبيعة الحال ، ومن التأثير الذي يأتي من مصر ، وهذه النزعة الموضعية اذا نظر فيها على حدة في كل بلد من البلاد المذكورة ، وجدت انها تمثل حالة في الانقلاب الاجتماعي والديني والثقافي على نسق «ملوك الطوائف» · ولأن حركة النشر والطباعة في هذه الاقطار الثلاثة من سورية وفلسطين والعراق ، ليست متوفرة كتوفرها في مصر ، ولأن البيئة الموضعية ليست زاخرة بالعمران الاجتماعي كما في مصر ، فلذلك لا ترى عناصر التقليد عاملة بنشاط كما في مصر من الجهة المحسوسة ، ولكنك تجد في النفوس استعداداً ليس بالقليل للسير على منهج التقليد ، ويتجلى هذا بأحاديث المجالس ، وتبادل الرأي ، والمشاورة ، والابحاث التي تسقط عليك مصادفة ومن غير قصد ·

ثالثاً — وهناك جو عام يوحي بالجديد في كل شيء ، وهذا الجو ينتشر تارة من انقرة ومن فيها ، وطوراً من كابل ، وأخرى من طهران ، وأخرى من الينابيع الاجنبية الواردة في اكياس البريد التي تحملها البواخر الاجنبية وتفرغها في المرافيء كل يوم او كل اسبوع ومن المدارس الاجنبية المشيدة في نقاط معينة في البلاد ·

***

ومن الضروري ان يشار الى نوع القضية التي يراد علاجها · وهذه القضية هي ، ان الاسلام بقواه الاجتماعية والدينية في مأزق حرج ، وهناك قوى آخذة بدفعه من على جرف هار الى الهوة السحيقة ، وهناك قوى أصلية اولية آخذة بتمكينه في الارض من جهة وبرد العادية عنه من جهة اخرى ، وهذه العادية كان ينظر اليها حتى زمن قريب انها اتية من الخارج ، ولكن ظهر الى اليوم انها نشأت في الداخل ايضاً واصبح الجسم عليه ان يقاوم ما به من ميكروب يسري فيه داخلاً ، وان يطرد عنه ما ينزل به من شر خارجي · واذا اريد تحديد الزمن الذي عرف فيه ان للاسلام اعداء منه في الداخل ، فيمكن ان يقال ان فكرة الاسلام قوة مجموعة تعمل لحفظ كيانها وتقوية وجودها ، ظلت الى اول الحرب العامة ، او بتعبير آخر الى انهيار السلطنة العثمانية ·

ففي اقل من عشرين سنه ظهرت افكار وآراء من المسلمين الخارجين على الاسلام ، هي من التطرف وحب الهدم ، والانتقاض ، والتخريب ، بحيث تمثل من هذه الروح اضعاف ما ظهر من هذا النوع من التطرف في الثورات الاوربية التي جاوزت الحد

تطرفاً وغلواً، كالثورة الفرنسية مثلاً، حتى ان البلشفية نفسها أخذت اخيراً تتلمس طريق الاعتدال شيئاً فشيئاً، فالمسلم الخارج على الاسلام وتاريخه، وثقافته ولغته، ترى في نزعته من الغلو أكثر مما ترى في عشرة او عشرين او مائة من الذين اظهروا الغلو في «دور الرعب» من الثورة الافرنسية، أو في هذا الدور البلشفي الحاضر.

واذا أريد حصر القضية بأضيق الحدود، أمكن ان يقال «هل يستمر ضعف الاسلام الحالي او ينقلب حاله الى القوة الصحيحة»؟

واذا اريد حصر اسباب التأثير وعناصره في اقل الكلام، امكن ان يكون ذلك على هذا الوجه:

١: مطبوعات مصر على اختلاف انواعها ودرجاتها

٢: المطبوعات الاجنبية التي ترد من اوربة بطرق شتى. وهذا النوع من المطبوعات وان كان يرد بلغات اجنبية ويطالعه فريق قليل من ابناء هذه البلدان. غير ان تأثيره واسع المدى لاقبال النشء على الكتب الاجنبية، والنظر فيها والنقل منها والاقتباس زد على هذا ان هذا الفريق يجري على طريقة التلقيح الفكري اي انه متى قرأ شيئاً في كتاب اجنبي او اطلع على رأي غريب، ولاسيما متى كان لتلك المادة علاقة بالشعوب الاسلامية، او بالاسلام، او بالتاريخ الاسلامي، او بالانقلاب الحالي، سارع الى نشرها في الجمهور، تحت ستار العلم او المعرفة.

٣: «روتر» و«هافاس». وما ادراك ما روتر وهافاس؟ هما الوسيلتان اللتان تجبران القارئ ان يتلو بلهفة وتعطش نبأ سباق الكلاب في بلاد الانكليز، ونبأ الفرقة التي فازت في لعبة الفوتبول، ونبأ خروج القطار عن الخط الحديدي في اقصى شمال اوربة، من حيث تحرمان القارئ ان يطلع على كل شيء فيه اظهار الحقيقة من ظهور حركات صالحة في الاسلام وقيام جماعات او افراد او زعماء بنهضة قومية او وطنية على وجهها الصحيح. واذا نخلت جميع الانباء التي يطيرها روتر وهافاس من الشرق الى الغرب، وجد ان الكثرة المطلقة من تلك الانباء قلبت رأساً على عقب او شوهت، او صرفت عن معناها الحقيقي، او البست لباساً غير لباسها.

٤: المدارس الاجنبية، وخبر هذه المدارس والقائمين بأمورها والعاضدين لها، خبر طويل معلوم عند الجميع، وسيأتي شيء من الكلام على هذا.

* * *

ومن الضرورة بمكان، من الوجهة العلمية الصرفة ان نلم بحقيقة كبيرة منتشرة في ارجاء العالم، بعد الحرب العامة، وهي ان النقد بجميع ضروبه ومختلف انواعه، هو على الاكثر نقد هادم ناقض، لا نقد انشائي بنائي. ويراد بكلمة (نقد) جميع ما يخرج من الاراء في المطبوعات المتنوعة، وما يجاهر به جماهير الكتاب السياسيين وغير السياسيين، مما يدل على السخط والنقمة والتبرم، ومما يبعث في جو العالم روح الانتقاض وطلب التبديل والتغيير، ومما ينفث في شرايين الفكر الانساني حب التطور على وجه السرعة والانفلات من الماضي.

ان هذا النوع من النقد الهادم الناقض على هذا الوجه، قد تفشى في اكثر مناحي الحياة الاجتماعية والادبية بعد الحرب فضلاً عن السياسية. حتى ان الامم التي هي اعرق امم الارض في التقاليد الموروثة ورعاية السنن القديمة في اصول حياتها، قد هبت عليها عواصف كثيرة من هذا النوع واجتاحت من قواها الاجتماعية ما ليس بالقليل.

والسبب الاول في حصول هذه الظاهرة الكبيرة من النقد الهادم بعد الحرب العامة، هو ان الحرب الكونية قد اورثت نفسية الامم شيئاً كثيراً من الكرب والضعف، وخرجت نفسية الفرد من الحوب وهي على نصيب وافر من التمرد والعصيان على النظم القديمة التي كانت منذ زمن بعيد ولم تزل هي الاصول التي تتغذى منها الامم في حياتها الاجتماعية. ولم يقصر امر التأثر بهذه الروح الهادمة على الامم التي اشتركت في الحرب واكتوت بجمرة مصائبها، بل شملت تلك الروح اغلب العالم على الاطلاق، ولكن على تفاوت بين أمة وأخرى.

وليس من الصعب ان يلمس الانسان روح هذا النقد الهادم في كثير مما تخرجه المطابع في الشرق والغرب ومما ينشره كثير من المنتظمين في سلك رجال الفكر والرأي في العالم. والامم من حيث حب تقليد ضعيفها لقويها في مناحي الحياة، لم يزل ذلك سنة اجتماعية كما وصفها ابن خلدون واسهب في الكلام عليها.

وليس من الصعب ان تدرك السبب الحقيقي، فيما ظهر الى اليوم، وفيما قد يظهر، في مصر من آراء التطرف الهادمة وضروب النقد الناقضة لاصول القديم برمته، والداعية على وجه الغلو الشديد الى قلب النظام الاجتماعي في مصر والعالم العربي المجاور. على ان هنالك الفرق الجوهري بين ما ظهر في جو مصر من هذا النوع من النقد الملبس لباس العلم على غير سداد وحكمة، وبين النقد الذي في اوروبة هو أن النقد المصري يجب ان يعتبر فيه شيئان وهما:

اولاً ان هذا النقد ولاسيما الذي ظهر ثورة وانتقاضاً على تراث المدنية الاسلامية، بوجه الوضوح والصراحة، هو نقد تقليدي في مصر. ونشاط العاملين على هذا النقد هو نشاط تقليدي للنقد الشائع في العالم عامة، فكما ظهر في البلدان التي ليست هي في المرتبة الاولى من المدنية والحضارة جماعات دعت الى الهدم بدعوى فناء القديم ووجوب مماشاة الجديد، فكذلك ظهرت في مصر دعوات مثل تلك وعلى غرارها. اضف الى هذا ان جمهرة المتعلمين من المصريين يحملون نزعة الثقافة الفرنسية موسومة بذلك الميسم الخاص. ومن المعلوم ان الامة الفرنسية تختلف عن غيرها اختلافات جوهرية لا محل لذكرها الآن. ثانياً ان الجماعات الداعية الى الهدم والنقض في البلدان الاوروبية وغيرها هي على الاكثر منغمسة في درس ماضيها وحاضرها ومستقبلها بمعنى ان الجديد الذي يطلبونه والنظم التي يريدون نقضها واحلال غيرها محلها، كل ذلك يقولون فيه انه مكسب لهم القوة والملاءمة العصرية لحياتهم هذه لان انظمتهم التي يثورون عليها قد بلي اكثرها او بليت كلها بحيث ان الحياة اليوم لا بد لها من خلع القديم وارتداء الجديد، وهم في ذلك على تفاوت ودرجات. اما النقد الذي ظهر في مصر الى اليوم انتقاضاً على الموروث من الثقافة العربية الاسلامية، ادباً وتاريخاً واجتماعاً، فهو انتقاض مذهب للقوة في مجموع الامة المصرية نفسها والامم التي تقلدها في العالم العربي الاسلامي. حتى ان الغالين من الناقدين المصريين يدعون الى الثورة فوراً على النظم الاجتماعية وعلى قتل الثقافة الموروثة. فهم بهذا عاملون على افناء القوة التي في الامة المصرية وفي الامم الاخرى دون ان يكون من الممكن ايجاد قوة اخرى تحل محل القوة المنتقض عليها. وهذا النوع من الانتقاض تنافيه مصالح هذه الامم في حياتها الاجتماعية والثقافية، ثم ان العلم نفسه لم يظهر الى اليوم انه معوان لأولئك الناقدين فيما يدعون اليه ويعملون له. (يتبع)

* * *

بين تركيا وسوريا

اذاعت المفوضية العليا في بيروت البلاغ الرسمي التالي:

«تنشر الاتفاقات الفرنسوية التركية التي اخبرت الصحف عن توقيعها في القريب العاجل وبصيغتها الرسمية، وتنشر في الوقت نفسه في انقرة وفي باريز وفي بيروت. وسيعلن عما قريب عن تاريخ هذا النشر.

تتعلق هذه الاتفاقات كما هو معلوم بالمسائل الآتية:

١ — تعيين الحدود بين نصيبين وجزيرة ابن عمر.

٢ — المحافظة على الأمن العام في الحدود.

٣ — تسليم قسم سكة حديد مرسين — اطنة الحديدية الى تركيا.

٤ — المداومة على النقل بواسطة السكة الحديدية التي هي شرقي نصيبين في المنطقة السورية.

٥ — المباشرة قريباً بمخابرات تتعلق باملاك رعايا الدول المشمولة بالانتداب في تركيا وبالعكس.

حوادث واخبار

الاحتفال السنوى

لكلية روضة المعارف

كانت الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٨ محرم موعد الاحتفال السنوي لكلية روضة المعارف الوطنية حيث توزع الشهادات على الطلاب في الصف المنتهي، والجوائز على مستحقيها.

وما ازفت الساعة المعينة حتى غصت قاعة محاضرات الكلية الرحبة بالمدعوين يتقدمهم سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، وعطوفة الامير عادل أرسلان واصحاب السعادة والعزة والفضيلة سعيد بك الحسيني والشيخ خليل افندي الخالدي واحمد حلمي باشا ومحمد بك عابدين قنصل المملكة المصرية، وقنصل جمهورية تشيكوسلوفاكيا والسيدة قرينته وسليم بك سليم من اعيان بيروت وقنصل الجمهورية التركية والمستر بومن مدير معارف فلسطين وعبد الرحمن بك التاجي وأمين بك عبد الهادي عضوا المجلس الاسلامي الاعلى ومحمد باشا عز الدين الحلبي وعدد عظيم من الوجهاء والفضلاء وارباب الصحف ومفتشي المدارس والاساتذة حتى غصت القاعة على رحبها بالمدعوين من القدس ويافا وحيفا والرملة ونابلس وبيت لحم وجهات اخرى.

وقد افتتحت الحفلة بتلاوة عشر من القرآن الكريم تلاه السيد محمود عبد المولى احد تلامذة الصف الثالث الابتدائي. ثم القى مدير الكلية الاستاذ عبد اللطيف افندي الحسيني خطاباً ضمنه شيئاً عن تاريخ هذه الكلية الوطنية التي سلخت اربعة عشرين عاماً في بث روح العلم والتربية القوية في نفوس طلابها الذين امّوها من مختلف الجهات، وتلا بياناً يوضح ميزانية الكلية بما في ذلك الدخل والخرج بالتفصيل، مبيناً ان الفضل في نجاح الكلية وانتظام سيرها انما يعود الى عضد الوطنيين لها واقبالهم عليها، وكذلك الى مساعدة المجلس الاسلامي الاعلى التي تذكر بالفخر والشكر.

ثم عقب ذلك محاورة شعرية وطنية لطيفة قام بها بعض الطلاب الصغار. ثم القى السيد محمد ابو السعادات الدجاني، احد طلاب الصف الاخير خطاباً باسم الصف المنتهي يتضمن التنويه بالخدمات التي يقوم بها هذا المعهد الوطني نحو طلابه من بث روح الفضيلة والعلم وتقوية الاخلاق السامية التي يحتاج اليها ناشئة هذا العصر، وقد تضمن خطابه عبارات موثرة ودع بها الكلية باسم اخوانه الطلاب، ثم رفع ستاراً عن صورة زيتية جميلة لفيلسوف العرب وكاتبهم الاجتماعي العظيم عبد الرحمن بن خلدون، قدمها تلامذة الصف المنتهي تذكاراً الى الكلية فدوت ارجاء القاعة بالتصفيق الشديد.

ثم تلا ذلك العاب رياضية بديعة قام بها فريق من التلامذة الصغار على الحان البيان ثم قام عدد من التلامذة الصغار بتمثيل رواية باللغة الانكليزية تألف من فصلين موضوعها «التنين والشعب الهائج» ثم قام التلامذة الكبار بعدة العاب رياضية على توقيع البيان. وبعد ذلك قام فريق من تلامذة المدرسة بتمثيل اوبرا غنائية ذات فصلين تتضمن موعظة اخلاقية جميلة، موضوعها «العلاج الشافي لمرضا الاجتماعي وواجب الاغنياء» وخلاصتها ان احد الاغنياء الوطنيين الذين اصابوا ثروة عظيمة كان لا يهمه من الدنيا ألا امر مأكله ومشربه ولذائذه ونزهته في السيارات، والظهور بمظاهر الفخفخة والعظمة، وان احد اصدقائه من الذين يقولون بالوطنية ومساعدة المشاريع الخيرية الانسانية اخذ يحاوره ويلومه على هذا الاسترسال في الشهوات واللذائذ وينصحه ان يعدل عن ذلك الى ما فيه الخير للوطن والبلاد. وبينما كانا يسيران في ضوء القمر ذات ليلة، اذ ظهر لهما شبح فتاة عربية تنشد اناشيد مؤثرة تنحي فيها باللائمة على قومها العرب الذين اصبحوا سادرين في الغفلة والضلالة، فيتأثر عند ذلك الرجلان من تلك الاقوال المتضمنة مواعظ رشيدة ويحالفها صاحبنا الغني على نبذ الغواية والرجوع الى جادة الصواب، ثم تختفي الفتاة، ويظهر على المسرح امرأة فقيرة ذات ثلاثة اطفال اضناهم العوز والجوع بحالة تفتت الاكباد فيمر بها رجل يشفق على حالها ويقودها الى صاحبنا الغني الذي انقلب الى احسن حال وصارت كل اعماله حسنات وصار ينفق على المشاريع الخيرية والمدارس الوطنية الوف الجنيهات في كل عام. فيكفل صاحبنا الغني اولادها ويدخلهم مدرسة وطنية على نفقته ويخلصهم من الفقر والاملاق الذي تكون نتيجته انخراط هؤلاء الصبية بعد ان يكبروا في زمرة اللصوص والمجرمين.

وقد كان التمثيل متقناً ومؤثراً جداً. ثم قام بعض الطلاب بالعاب رياضية كالملاكمة والعاب السيف والترس مما ابهج الناظرين ثم القى السيد يعقوب الشاكر الحسيني احد طلاب الصف الاخير خطاباً بالانكليزية موضوعه «ماذا جنينا من هذه الكلية» احسن في القائه وأجاد ثم قام تلامذة متوسطو السن بالعاب رياضية على توقيع البيان ثم وزعت الجوائز والشهادات على مستحقيها.

وبعد ذلك عرض على الحاضرين فلم سينمائي من عمل شركة مصر يشتمل على عدة مناظر للكلية منها مناظر التلامذة اثناء لعبهم، وقيامهم باعمال الكشافة، وعند استعدادهم لدخول الصفوف، وعند قيامهم بالالعاب الرياضية، وصور مناظر أخرى لغرف النوم والمختبر الكيميائي وقاعة المحاضرات واجتماع هيئة الادارة، واجتماع مجلس المعلمين وغير ذلك.

ولقد نال شهادة الصف الاخير احد عشر طالباً هم السادة: رشدي صلاح، جمال الحسيني، عبد الله الخطيب، كاشف مراد، علي العوري. اسحق طهبوب. يعقوب الحسيني. محمد ابو السعادات. ضياء الدين النمري. محمد يوسف الطوري. ابراهيم التاجي

اما السادة الذين نالوا الاولية في صفوفهم وحازوا ساعات يدوية مكافأة لهم فهم رشدي الصلاح (الخامس الاستعدادي) علاء الدين النمري. (الرابع الاستعدادي) جميل ابو النعود (الثالث الاستعدادي). كمال ابو صالح (الثاني الاستعدادي). محمد توفيق الغصين (الاول الاستعدادي). هاشم محمد (الرابع الابتدائي). رؤوف نويهض (الثالث الابتدائي). علي سعيد خلف (الثاني الابتدائي). طاهر درويش وعمر الدجاني (الاول الابتدائي).

وكانت الحان موسيقى دار الايتام الاسلامية والحان البيان تشنف الآذان ثم انصرف الحاضرون ممتلئين سروراً وغبطة بنجاح هذا المعهد الوطني ومتمنين له اضطراد التقدم والنجاح.

السر تشانسلر

يغادر السر تشانسلر قريباً انكلترا الى جنيف. وقد صرح لأحدى الشركات التلغرافية انه سيقيم بها عشرة ايام ثم يغادرها الى انكلترا!.

يهود اميركا

يحاربون التبشير في فلسطين

ذكرت شركة التلغرافات اليهودية ان حاخامي الولايات المتحدة عقدوا اجتماعاً عاماً في ديترويت وقرروا اصدار نداء الى شبان اليهود ليقاوموا الجهود التبشيرية بين يهود فلسطين، لأن عدداً كبيراً من الطلاب اليهود اخذوا يذهبون الى المدارس التبشيرية.

حركة المهاجرة

بلغ عدد النازحين عن فلسطين خلال شهر ايار الماضي ٢٦٣ شخصاً بينهم ١٠٨ من اليهود. وبلغ عدد المهاجرين الى فلسطين خلال الشهر المذكور ٢٦٣ شخصاً بينهم ١٩٥ من اليهود.

جمعية رجال الأشجار

اقامت جمعية رجال الاشجار في لندن حفلة غداء للسر تشانسلر يوم ٢ تموز الجاري وقد تكلم عن مجهودات هذه الجمعية فقال ان كل درهم يصرف لغرس الاشجار في فلسطين لا يذهب سدى وقد صرف مبلغ عظيم لهذا الغرض. اذ غرس في غابة بلفور التي تبلغ مساحتها اربعماية فدان، عدد عظيم من الاشجار المختلفة. ثم قال أن غرس الاشجار امر حيوي جداً لفلسطين ويجب تشجيعه.

وزير مالية بريطانيا

يتكلم على الهند

نشرت جريدة التايمس اليومية حديثاً جرى بين احد محرريها وبين المستر سنودن وزير المالية الحالي بصدد احوال الهند فقال الوزير ما يلي:

«اذا ارادت الحكومة البريطانية ان تجد لبضائعها سوقاً رائجة في الهند فلتعلم الشعب الهندي. انا متأكد ان الحكومة اذا ملأت ادمغة الهنود بالعلم الصحيح فسوف لا يبقى في لانكشير معمل للنسيج دون شغل.»

صحفيو بيروت

يحتفلون بشاعر النيل

اقام صحفيو بيروت حفلة تكريم لشاعر النيل حافظ بك ابراهيم في الساعة السابعة من مساء السبت المنصرم في «الرستوران الافرنسي» تكلم فيها الاستاذ جبران التويني رئيس نقابة الصحفيين والاستاذ الشيخ امين تقي الدين وخليل بك مطران ونجيب افندي ليان، ثم القى المحتفل به قصيدة قديمة من شعره الرائع قوبلت بالاستحسان العظيم.

وسيغادر حافظ بك ابراهيم بيروت قريباً الى القطر المصري بعدان استرد صحته.

صار فلسطين

وحكومة العمال الجديدة

نشرت جريدة «النيويورك تايمس» بتاريخ ٢ حزيران المنصرم مقالاً لمراسلها من القدس جاء فيه ما يلي :

الآن وقد نجح العمال في انتخاباتهم واصبح الحكم بيد وزارتهم العتيدة ،فقد اخذ الصهيونيون في فلسطين يتفاءلون خيراً ، وشرعت شركة التلغرافات اليهودية ، وهي مكتب الاستعلامات الصهيوني ، تنشر اخباراً سارة عن خطة وزارة العمال غير العدائية تجاه الصهيونيين في فلسطين . من ذلك حديث ادلى به احد موظفي وزارة الخارجية فقال ان وزارتنا لن تألو جهداً في مناصرة القضية الصهيونية في فلسطين وشدازرها . لان للصهيونيين الفضل الاكبر في رفع مستوى فلسطين الى حالته الحاضرة .

هذا ما يقوله الصهيونيون ، واما العرب فلا يقلون تفاؤلاً عن الصهيونيين ، فهم يعتقدون ان وزارة العمال نصيرة اصحاب الحق ، وفي وزارة الخارجية بعض رجال يناصرون القضية العربية ، وعليهم يعتمد العرب اذا ناب خطب وادلهم .»

وعلقت جريدة النيويورك تايمس على هذا المقال قالت :

«يدعي كل من الفريقين المتخاصمين ان الوزارة الحالية سوف تنصره على خصمه مع ان للوزارة مصالح تنافي ما يقوله الخصمان ولكن الغريق يتمسك بالعشب النابت حول النهر .»

الجمعية الاسلامية بحيفا

تشكر الوطنيين

اذاعت الجمعية الاسلامية بحيفا بمناسبة فوز انيس افندي الخوري بعضوية البلدية الكلمة الآتية :

«ان التضامن الجميل الذي ساد الوطنيين بحيفا بتأييد السيد انيس افندي الخوري لعضوية البلدية كان له اثر طيب في نفس كل من يتحسس بالشعور القومي والمبدأ الوطني ، وهذا ما حمل الجمعية الاسلامية على ان تعلن خالص شكرها للذين ناصروها بمؤازرة مرشحها وهي لا تنسى ما ابداه اخواننا المسيحيون في هذا الانتخاب من الانصياع لصوت الضمير الحي ، بل تحفظ لهم هذه المكرمة مع الثناء الجميل . وتحيي الجمعية في الختام كل من ادى هذا الواجب الوطني بنزاهة تامة مؤملة ان تسود هذه الروح الشريفة جميع افراد الامة على اختلاف الطبقات والسلام .

حيفا في ٢٨ حزيران سنة ٩٢٩

«الجمعية الاسلامية»

المسلمون في تونس

يخرجون بناتهم من مدارس التبشير

تفيد انباء تونس ان سكان القيروان قد اخرجوا بناتهم من مدارس « الاخوات البيض » التبشيرية بعد ما بدا لهم الضرر العظيم الذي يعود عليهم من جراء التعليم في هذه المدارس . نقول حبذا لو يقتدي مسلمو فلسطين باخوانهم مسلمي القيروان فيمنعون بناتهم من ارتياد هذه المناهل المسمومة في المدارس التبشيرية .

عقد قران

مساء الجمعة الماضي عقد للشاب الاديب فائز افندي استانبولي نجل الضابط النشيط ابراهيم بك استانبولي مساعد قومندان بوليس القدس على كريمة عمه المرحوم ناجي افندي استانبولي في حفلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء جعله الله قراناً سعيداً .

جريد اسلامية

في باريس

روت رصيفتنا البلاغ الجزائري الغراء ان جماعة طيبة من اخواننا المسلمين المقيمين بباريس توفقت لاحداث جريدة عربية اسمها « الاسلام » وهي نصف شهرية وغايتها توضيح الدين الاسلامي للأجانب ونفي ما يلصقه به المغرضون من النقائص اخذ الله بيد هذه الجماعة ووفقها الى الغاية الشريفة .

مندوب الجامعة الاميركيه

بالقاهرة

سيزور مندوب الجامعة الاميركية بالقاهرة السيد اسحق موسى الحسيني مدينة نابلس يوم الثلاثاء الواقع في ٩ تموز لمقابلة الطلبة الذين يرغبون في الدخول في الجامعة الاميركية . وسينزل في فندق « فلسطين » حيث يمضي نحو خمسة ايام .

الدخل والخرج

جاء في بلاغ الحكومة الذي اصدرته مؤخراً ان دخل الحكومة للربع الاول من عام ١٩٢٩ بلغ ٥٣١٦٧٩ جنيهاً و٣٨ ملاً وبلغ الخرج للمدة نفسها ٣٧١٧٧٤ جنيهاً و٢٠٥ ملاً ويلاحظ القارئ ان الدخل يزيد عن الخرج بمبلغ ١٥٩٣٠٥ جنيهاً .

عائر لصوص

حكمت محكمة تل ابيب على عائلة يهودية سطا افرادها منذ زمن على منزل المستر هو بنكو وسرقوا منه بعض امتعة . فحكمت على الرجل بالسجن ثلاثة اشهر ، وعلى والدته بالسجن مدة شهرين وحكمت على زوجته بجلدها مائة سوط .

عقد قرانين

عقد بعد ظهر الجمعة الماضي لحضرة الشاب الاديب محمد افندي النقيب الحسيني على كريمة ابراهيم افندي هندية في حفلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء .

وعقد بعد ظهر الخميس الماضي لحضرة الاديب حسين افندي خليل الدجاني على كريمة حسين افندي قلبو في حفلة حافلة ضمت عدداً من الوجهاء والاعيان .

جعله الله قراناً ميموناً .

شكر

ان مدرسة دار الايتام الاسلامية تشكر لحضرة الوجيه موسى افندي الصلاحي تبرعه لها بمبلغ عشرة جنيهات فقد جاء هذا التبرع دليلاً على صدق وطنيته واخلاصه . اكثر الله من امثاله وجزاه خير الجزاء .

«جميل وهبه»

نزع ملكية

في سبسطيا

اعلن في الجريدة الرسمية ان اجراء الحفريات في القبور القديمة الكائنة في قرية سبسطيا من اعمال قضاء نابلس هو مشروع عمومي حسب مفاد المادة الثالثة من قانون نزع الملكية . ويمكن الاطلاع على الخريطة في مكتب قائمقام نابلس ومكتب مدير الاراضي بالقدس .

المستر ستيد

في الغرفة التجارية بحيفا

كتب الينا من حيفا ان الغرفة التجارية الوطنية اقامت حفلة شاي للمستر ستيد مدير جمارك فلسطين العام بمناسبة سفره بالاجازة الى بلاد الانكليز . فخطب رئيس الغرفة السيد رشيد الحاج ابراهيم مرحباً به ومتمنياً له سفراً سعيداً وذاكراً سهره على دوائر الجمارك التي ترتبط فيها مصالح البلاد ارتباطاً وثيق العرا . وقد اجاب المستر ستيد على هذا الخطاب بالشكر ووعد أن يعمل عند عودته على تحقيق مطالب الغرفة وتاييدها .

ويرافق المستر ستيد في سفره المستر فيلسون معاونه ومشيل افندي مخلوف مدير جمرك حيفا .

الأمراض السارية

بلغ عدد الاصابات لامراض السارية في فلسطين خلال شهر نيسان ١٩٢٩ ، (٨٣٣) اصابة منها ٧٤٣ بالحصبة و٣٣ بالدوسنطاريا و٥٢ بالتهاب الرئة و٦٥ بالانفلوانزا .

وبلغ عدد الوفيات ٨٦ منها ٣٣ بالحصبة و٤١ بذات الرئة .

تسوية اراض

جاء في الجريدة الرسمية انه شرع حوالي آخر الشهر الماضي بتسوية اراضي عرب النفيعات الداخلة في قضاءي طول كرم وحيفا ، كما انه سيشرع قريباً في تسوية اراضي قرية بني براق واراضي عرب الجماسين من اعمال قضاء يافا .

منطقة احواض الزيت

في حيفا

نظراً لبعض تغييرات ادخلت على خرائط مشروع منطقة احواض زيت الكاز في حيفا فقد اودعت الخرائط ثانية في دائرة بلدية حيفا لمدة شهر آخر اعتباراً من تاريخ ٢٧ حزيران الماضي .

وعلى اصحاب الاراضي التي يشملها هذا المشروع ان يقدموا اعتراضهم عليه الى دائرة البلدية في ظرف شهر واحد اعتباراً من التاريخ المذكور .

اكتشاف آبار البترول

في شمالي سوريا

ذكرت الصحف السورية أن البعثة التي انتدبتها الحكومة السورية لاكتشاف آبار البترول بالقرب من حلب قد شرعت في عملها وكلل بالنجاح ، اذ اكتشفت عدداً من الابار الملاى بالبترول . ويشرع قريباً في حفر هذه الابار .

الى رحمة الله

رزئ حضرة روحي بك عبد الهادي مساعد حاكم القدس بوفاة والدته الجليلة يوم الخميس الماضي في جنين ، وقد شيعت جنازتها بموكب حافل فنقدم تعازينا الخالصة الى قرينها الوجيه المفضال وانجالها الكرام سائلين الله ان يتغمدها برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه .

جمعيه الشبان المسلمين

في سلوان

جاءنا ما يلي :

١ — اجتمعت الهيئة العامة في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ لانتخاب اعضاء ادارتها للدورة الثانية وقد جرى الانتخاب فحاز العضوية كل من السادة الشيخ محمد حسين الغول وعلي الغول ومحمد بزبز واحمد الغول ومحمود البيطار والشيخ حسين قاسم ومحمود شعبان ومصطفى احمد ابو زيد ويوسف ابو صوي وعطا الله صالح واحمد عطا الله وفي ١ محرم سنة ٣٤٨ عقدت هيئة الادارة الجديدة جلسة خصوصية لانتخاب موظفيها فانتخب علي الغول سكرتيراً ومصطفى احمد ابو زيد مساعد سكرتير والشيخ محمد حسين الغول أمين صندوق

٢ — الجمعية ترجوكم نشر شكرها لمن تبرع بمساعدتها وتشجيعها بالمال واهداء الصحف والكتب المفيدة والذين اهدوها الصحف هم السيد عبد الحميد شومان اهداها جريدة البيان ومجلة السمير الغراوين من جرائد نيويورك في الولايات المتحدة ومحمد علي افندي الطاهر جريدته الشورى الغراء والسيد فوزي افندي يوسف عدة كتب هامة اما الذين تبرعوا لها بالمال بعد القوائم التي نشرت سابقاً هم :

مل	جنيه	السادة	
..	١	عوده سالم	المالحة
	١	عبدالله عثمان	سلوان
٥٠٠	٣	عيسى محمد يوسف	عين كارم
	١	شاهين احمد	سلوان
٥٠٠	.	شعبان بن شعبان احمد	سلوان
٦٠٠	.	عبد الرزاق قاسم	سلوان
...	١	عبد الرحمن عريقات	ابوديس
	١	محمود البيطار	القدس
	١	علي الغول	سلوان
٥٠٠		محمود محمد ابراهيم	سلوان
	١	احمد الغول	سلوان
	١	مصطفى احمد ابو زيد	القدس
	١	محمد بزبز	سلوان
	١	محمود شعبان	سلوان
	١	عطا الله صالح	سلوان
	١	احمد عطا الله	سلوان
	١	يوسف ابو صوى	سلوان

وقد قررت ان تقيم حفلة شائقة بمناسبة مرور سنة على تشكيلها وانتقالها الى دارها الجديدة التي عمرتها من مالها الخاص لمدة ست سنوات في ملك السيد عبد الفتاح ابو السعود وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس الواقع في ١١ صفر سنة ١٣٤٨ و١٨ تموز سنة ١٩٢٩ والدعوة عامة

السكرتير علي الغول

تعيين

عين الشيخ حسن افندي الغصين عضواً غير موظف في لجنة التخمين في منطقة غزة خلفاً لموسى افندي الصوراني المستقيل .

المدرعات الايطالية في يافا

قال مراسلنا من يافا :

اكتب لكم زيادة عما ذكرته في السابق عن المدرعات الايطالية ، انه كان من المقرر اولاً ان يزور فلسطين ٢٤ مدرعة ايطالية ، وتبقى راسية اسبوعاً كاملاً في يافا . ثم اقتصر امر السنيور موسوليني على ارسال اربع مدرعات فقط . وقد ذكرنا ان اميرال الاسطول رفض الولائم التي اراد البعض ان يقيمها للبحارة ، والضباط . وصباح الاربعاء الماضي زار اميرال الاسطول مونكو كودا كاد ، حاكم اللواء الجنوبي رسمياً وقد حضر الزيارة قناصل الدول ورهط من الوجهاء وكبار الموظفين ثم غادرنا الى القدس وبيت لحم يرافقه ٩٠٠ جندي . وفي صباح الخميس زار القدس ايضاً الف جن[illegible] عادوا الى مدرعاتهم

وقد زار اميرال [illegible]ول ايضاً سعادة قنصل ايطاليا في الثغر الكافاليري مرتين الونزو حيث احتفى به احتفاء كبيراً وفي الساعة الواحدة بعد الظهر ذهب قنصل ايطاليا في القدس القومنداتور باسكالي ومساعد حاكم القدس وقنصل ايطاليا في الثغر الى المدرعة (اندريادوريا) وعند وصولهم اطلقت المدافع وحيتهم البحارة ثم تناولوا طعام الغذاء على مائدة الاميرال . وبعد الغذاء نزل المدعوون مع الاميرال فزاروا المدرسة الايطالية وخطب الاميرال والقنصل ثم رجعوا الى المدرعة . وفي مساء الخميس غادرت المدرعات يافا الى قبرص ورودس حيث تلتقي جميع قطع الاسطول الايطالي الراسية هناك .

كيف نناهض الصهيونية ؟

يبدولي ان فكرة الوطن القومي التي هي مشكلتنا اليوم اخذت في منشأها صورة الدعوة الصليبية! اي انها تمخضت عن شعور ديني ، وكان دعاتها يستفزون اليهود لاسترجاع الارض المقدسة مهد الاسرائيلية الاولى ومثابة النبوات اليهودية ، وتطورت هذه الفكرة بعد ذلك حتى اصبحت قضية قومية نتيجتها اجتماع اكبر كتلة ممكنة من اليهود الضاربين في انحاء اوروبا — في وطن واحد ، فتتألف منهم امة تحفظ كيانها وتقرر مصيرها . ووضع «تيودور هرتسل» الذي يعد بحق زعيم الصهيونية الحديثة اسساً عملية لهذه الفكرة ، وانشئت لها مكاتب وشركات مالية وجمعيات سياسية في اوروبا واميركا ! ومن ثم اتسع نطاق الدعوة وانتظم سيرها حتى تهيأت لها الفرصة في الحرب العامة وصدر وعد بلفور « بان حكومة جلالة ملك بريطانيا تساعد على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين» وشرع اليهود في تطبيق برنامجهم بعد ذلك تمدهم من خلفهم رؤوس الاموال الصهيونية ، وترعاهم الحكومة البريطانية بعين العطف والمساعدة .

قدم اليهود الى بلادنا وقد وقفوا على اساليب العمران في اوروبا واميركا و كثير منهم من درس في جامعات القوم وتثقف بثقافتهم ، قدم اليهود الى بلادنا وقد وضعوا امام اعينهم خطة التضحية في كل شيء واستهانوا بلذة الحياة المدنية ومع هذا كله لم يرضهم ان تكون جهودهم في هذا السبيل مشتتة فانتخبوا لجنة تنفيذية لتشرف على سير الاستعمار الصهيوني وتوحد القوى وتنظم الاعمال ! وساروا بحكمة وشجاعة نحو الغاية . فماذا فعل اهل فلسطين تلقاء هذه النازلة ؟ بماذا تلقوا جنود الوطن القومي !! لقد علمنا ان اليهود يهاجموننا بأموال واعمال ، بعلم واتحاد ومن الغريب ان نظن بعد ذلك بان اكثريتنا مجردة عن هذه القوى الحيوية تحبط لهم مسعى . وما قيمة فئة كبيرة العدد عزلاء تجاه شرذمة قليلة مسلحة ؟

لا ينبغي ان نعتقد بأن هؤلاء نزلاء في بلادنا فحسب بل يجب ان نقدر بأنهم مزاحمونا ، وانهم لا يفتأون عن اتخاذ الوسائل التي تجعلهم ذوى القوة الفعالة وذوى الحول النافذ في فلسطين والديهي انهم يلتمسون هذه القوة من ضعفنا ، وهذا الحول من استسلامنا . هاهم يؤسسون المصانع في فلسطين فيجدون عندنا اسواقاً رائجة لمنتجاتها . وهاهم يتولون كثيراً من الاعمال العمرانية في البلاد وينشئون المستعمرات بهمة لا يعروها انحلال او ملل ، وها هى ارضنا اعز شيء لدينا وسلاحنا الوحيد فى الحياة نعرضها عليهم للبيع ، غير مفكرين الا بأشباع شهواتنا الحيوانية وارضاء مطامعنا الفردية ، غير عالمين بأننا نعطيهم البندقية التي يقتلوننا بها .

بيننا ولله الحمد كثير من الرجال العقلاء و كثير من ذوى المال ، فالى متى يظلون في سباتهم ، وممن ينتظرون العمل لدفع غائلة الصهيونية ؟ في استطاعة هؤلاء ان يوحدوا الصفوف وان ينظموا خطوط الدفاع ، وليس أسهل عليهم بعد ذلك من ان يضربوا عدوهم الضربة القاضية وان يحبطوا له كل مزاحمة يحاولها في فلسطين . وينبغي ان يتوجه همهم اولاً الى الفلاح الذي يعالج انفاسه الاخيرة فهو قلب الهجوم وهو الهدف الذي تتوجه اليه قوى العدو بان يسعوا لتخليصه من ربقة المرابين ، وان يرشدوه الى السبيل المنتج في عمله ويأخذوا بيده في كل ما يعود على زراعته بالانتعاش والارتقاء . وأرى ان تدعو لجنتنا التنفيذية نفرا من ذوى التفكير والوجاهة في البلاد وتدعو اصحاب الثروة لعقد مؤتمر في القدس تقرر فيه خطة الدفاع ، ومن ثم يؤسس مكتب دائمى للقيام بما يكل اليه المؤتمر عمله ، ويكون هذا المكتب تحت اشراف اللجنة التنفيذية .

بمثل هذا العمل الذي يقوم على التعاون والانتظام نستطيع ان نعمل كل شيء ، ونستطيع ان نوحد قوتنا ونصرفها في سبيلها السديد . وهذا العمل في نفسه سهل اذا وجد الاخلاص ونزعنا من انفسنا حب الزعامة .

والى القارئ مثلاً قريباً : سماحة رئيس المجلس الاسلامي فقد استفزه خطر اليهود في طولكرم ، وتدفق اراضيها اليهم بسرعة هائلة ! واستطاع ان يتبادل هذا الشعور هو ونفر من العقلاء والموسرين فانتدب سماحته من موظفي المجلس من يرشد القوم ، وقرر مع رجال المجلس ان يشتروا من الاراضي التي على خطر البيع لليهود ما يتسع له مال المسجد الاقصى ، ثم يحبس لعمارته ويبقى بيد الفلاح . وحضر سماحة الرئيس بنفسه يصحبه معاضدو هذه الفكرة الى طول كرم واستطاعوا بعد ذلك ان يحفظوا هذه الاراضي التي كانت على وشك البيع للحالكين ، وعم اهل القضاء جميعاً شعور حسن واستجابوا للرشد . اذن من السهل على كل مخلص ان يعمل وان يجد عوناً ويلقى التحبيذ من جميع طبقات الشعب .

طولكرم : « حلمي الادريسي »

بيان حقيقة

السفور والحجاب

اطلعت على عدد ٢٩ حزيران من جريدة الكرمل فوجدت فيها خبراً مؤداه انني القيت محاضرة في قاعة جمعية الشبان المسلمين بنابلس وقد نحيت فيها منحى تحبيذ السفور على الحجاب ، ولما كان هذا الخبر غير صحيح النقل اجبت ان ابعث اليكم بكلمتي هذه لأزالة النقاب عن هذه المسألة

نعم انني القيت محاضرة في جمعية نابلس كان موضوعها (الاسلام وتسرب البدع اليه) وضحت فيها كثيراً من نظريات الدين وحكم مشروعيتها ثم اتبعت ذلك بما تسرب للاسلام من شتى البدع .

ومن جملة البدع التي تسربت للمسلمين اعتقادهم وجوب جهل المرأة حتى اصبحت في اكثر الاوساط الاسلامية عضواً اشل في الحياة العائلية لا ثقافة ولا تربية ولا تهذيب ولا خبرة بواجباتها البيتية فادليت بالحجج الدينية التي تدقض ما عليه المسلمون اليوم واستطردت الكلام على حقوق المرأة في الاسلام والمقارنة بينها وبين المرأة الغربية ولم اتعرض في محاضرتي لتحبيذ السفور على الحجاب ولا العكس .

غير انه بعد انتهاء المحاضرة أعلن رئيس الاجتماع ان من يود القاء اسئلة للمحاضر في موضوعه فليتفضل فوجه الينا عدة أسئلة منها ماله مساس بالموضوع ومنها ما كان خارجاً عن الموضوع ومن جملة الاسئلة التي وجهت الينا (ما رأي المحاضر في آيات الحجاب ؟) وهنا تكلمنا على ما ورد في القرآن الكريم من الآيات المتعلقة بالموضوع وشرحناها كما دون في كتب العلماء وقد كنت احيلهم على كتب مشهورة ومعروفة لدى البحاث مثل تفسير ابن جرير الطبري واعلام الموقعين لابن القيم .

وقد خشيت من سخافة بعض الحاضرين ان يفهم من تفسيري بعض الآيات انني اميل القول بتحبيذ السفور فاستدركت ذلك واعلنت للحضور انني لا احبذ السفور على الحجاب ولست ممن يميل اليه لأني قانع كل القناعة بانتشار فساد الاخلاق بين الشبان والشابات وكثرة الاضرار التي تترتب عليه ، على انني من جهة اخرى اعتقد ان مشكلة السفور والحجاب ليست مشكلة دينية فحسب بل هي الآن مشكلة اجتماعية اكثر فليست المسئلة مسئلة فتوى ولا هي موقوفة على القاء محاضرة فقد كتب كثير في تحبيذ السفور والف عدة من العلماء والباحثين في تحبيذ الحجاب ، واكثر الشباب يقرأون كتب الفريقين فاصبح البحث في هذه المسألة غير مجد ولا موصل لنتيجة لأن حكم الدين الاسلامي معروف والنتائج التي تترتب على السفور غير خافية .

غير انني انصح لمن اولع بنقل الاخبار الكاذبة ان يشفق على سمعته وان لا يتسرع بنقل الانباء غير الموثوقة لأن هذا مما يزري بمقامه ويفضح امره بين عارفيه واقرانه والسلام .

مراسل الكرمل كتب عن الشيخ عبد الكريم السائح والحقيقة انني الذي القيت المحاضرة

نابلس «عبد الحميد السائح»

الخليل

في ٢٨ محرم ١٣٤٨ — لمراسلنا الخاص

عين الدروة

توجد على مقربة من الخليل وعلى الطريق المؤدي الى القدس عين ماء تعرف بعين الدروة ، هي ملك للاوقاف يشرب منها رجال القرية المجاورة والمارون . وقد شرعت دائرة اوقاف الخليل بتصليح هذه العين وترميمها ، فوضعت هناك حنفيات للشرب ، بعضها للرجال وبعضها للنساء ، وجعلت حاجزاً بين الاثنين ، وضعت حوضاً يتجمع فيه الماء لشرب المواشي ، فجاء على طراز صحي حديث . وقد اشترك اهالي القرية ودائرة الزراعة في دفع النفقات التي كلفت زهاء اربعين جنيها .

دائرة الصحة

ينتشر مرض السفلس بين السكان انتشاراً مريعاً يخشى منه على صحتهم . وقد ادركت دائرة الصحة هذا الخطر الداهم فعينت أحد الاطباء القديرين من الموظفين في مصلحتها ليقاوم المرض ويستأصل شأفته . وقد واصل الطبيب سعيه وبذل جهداً كبيراً حتى وصل اخيراً الى نتيجة مرضية ارتاحت لها دائرة الصحة والاهالي كثيراً .

فنحن نشكر الطبيب على جهوده الطيبة ونأمل ان يواصل سعيه ليقضي على جرثومة هذا المرض المهلك .

المستوصف الاسلامي

يقدم المستوصف الاسلامي الذي انشأه المجلس الاسلامي الاعلى خدمات جمة للأهالي . اذ يتوافد عليه كل اسبوع ما ينيف عن خمسماية مريض يقدم لهم العلاج مجاناً .

ولكي يدرك القارئ مقدار ما يقوم به هذا المستوصف من الخدمات ، فعليه ان يتصور حالة المدينة اذا لم يكن فيها المستوصف ، وكيف تكون اذا وجد فيها كل شهر الفا مريض فقراء لا يستطيعون مداواة انفسهم ؟ . .

وقد اتيح لنا ان نزور صيدلية المستشفى فوجدنا فيها ترتيباً متقناً ونظيفاً رغم الاشغال الكثيرة المتراكمة ونظراً لكثرة المرضى ، مما يجعلنا نشكر القائمين بامره

فنحن نشكر المجلس الاعلى الذي قدم الى اهالي الخليل أجل خدمة بأنشائه هذا المستوصف الاسلامي كما اننا نرجو منه ان يعين صيدلياً ثانياً في المستوصف نظراً لتراكم الاشغال على الصيدلي الحالي .

جريح

صدمت سيارة يوم السبت الماضي بدوياً فكسرت عظم ساقه واصيب بجروح أخرى نقل على اثرها الى المستشفى وقد قبض البوليس على السائق .

طرابلس الغرب

عمر المختار لم يستسلم

كانت المصادر الايطالية قد اذاعت ان الزعيم الثائر الطرابلسي سيدي عمر المختار قد خضع لأيطاليا وسلم لها نفسه بلا قيد ولا شرط ونقلت الصحف العربية هذا الخبر كأنه من مصدر صحيح موثوق به . الا ان هذا الخبر قد ثبت تلفيقه لأن سيدي عمر المختار لم يستسلم وانما عقدت هدنة بينه وبين القائد الايطالي واليك تفصيل الحادث كما بعث به مكاتب رصيفتنا الشورى من السلوم :

«جاء من مصدر ايطالي ان السيد عمر المختار خضع لايطاليا وسلم بلا قيد ولا شرط في ٦ المحرم سنة ١٣٤٨ وتناقلت الخبر الجرائد العربية المصرية انه على شيء من الصحة . والحقيقة خلاف ذلك وهي ان الايطاليين لما كلوا وملوا من الحرب الطرابلسية الدائمة خصوصاً من جهة السيد عمر المختار جنحوا للسلم وهيئوا له اسبابه وهو انهم اتوا بالسيد الرضا السنوسي من روما وشرعوا يمهدون للصلح بواسطته فبعثوه اولاً للمجاهدين الذين يرأسهم ابنه السيد الحسن والسيد عمر المختار بشروط لم يوافقوا على بعضها فرجع من حيث اتى ثم عاد اليهم مرة أخرى ومعه (الشارف الغرياني) و (رويفع فركاس) و (ابو فارس) وطلبوا منهم ان يكفوا عن القتال مدة ثمانية اشهر حتى يتمكن الفريقان من الحل الذي يرضي الطرفين .

وعليه حصل اجتماع بين رؤساء المجاهدين برئاسة السيد الحسن والسيد عمر المختار وبين والي طرابلس وبرفقة المرشال بادوليو في محل يقال له سيدي (رحومة) بقرب مدينة المرج واتفقوا على هدنة محدودة وها نحن نرسل اليكم مع هذه السطور صورة شمسية لذلك الاجتماع ورجال السيد عمر المختار وحرسه على ظهور خيولهم «كأنهم نبت ربى» وهذه الصورة تنادي على رؤوس الاشهاد بأن هذا الاجتماع اجتماع الند للند لاخضوع فيه ولا تسليم كما قالت المصادر الايطالية التي حرفت الكلم عن مواضعه»

مطبعة دار الايتام الاسلامية * بالقدس